

تقييم مدى استجابة المؤسسة الاقتصادية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية
دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى في جنوب بسكرة

Assessing the economic institution's response to the concept of social responsibility, the case study of the Great Mills Corporation in South Biskra

د.بن خليفة حمزة¹، مخلخل رويبة²

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، hamza19870330@gmail.com

² جامعة محمد خيضر بسكرة، Mansouri.sad@gmail.com

تاريخ النشر: 30/09/2019

تاريخ القبول: 02/08/2019

تاريخ الاستلام: 21/07/2019

ملخص:

نحاول في هذه الدراسة اختبار مدى تبني المؤسسة الاقتصادية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة (مسؤوليتها الاقتصادية ، مسؤوليتها الأخلاقية ، مسؤوليتها القانونية ومسؤوليتها الإنسانية)، حيث تم إجراء الدراسة التطبيقية على مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة بحيث تم جمع البيانات الأولية بصورة رئيسية اعتماداً على 38 استبياناً بحثياً فيما تمثلت المعلومات الثانوية في المقالات والدراسات السابقة للموضوع.

أظهرت نتائج الدراسة أن مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب تحاول تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة، البعد الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الإنساني .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الإنساني .

Abstract:

The objective of this study is to clarify the role of environmental levies in achieving sustainable development, By recognizing the environment and Environmental Collection, and to address the importance of sustainable development and its dimensions, in addition to the contribution of the Algerian environmental tax structure to achieving sustainable development.

One of the most important results is the need to urge economic institutions to cooperate with environmental associations, In addition to the inefficient environmental tax system which led to the inability to direct enterprises to reduce pollution.

Keywords: The environment, Environmental Collection, Environmental tax, Sustainable development.

1. مقدمة

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات من المواضيع الهامة التي أثارت و لاتزال تثير جدلا كبيرا في الأوساط العلمية والأكاديمية، وكذلك بالنسبة لمديري المؤسسات الاقتصادية، وقد تشعبت البحوث في إطار المسؤولية الاجتماعية والبيئية وطرحت وجهات نظر متعددة تمثلت في مختلف الاتجاهات الفكرية لتعامل المؤسسات مع مجتمعاتها من جهة، ومن جهة أخرى عكست هذه العلاقة الطبيعية و التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته مختلف الدول على الصعيد الدولي، مما حتم على هذه المؤسسات هذا النوع من المسؤوليات باعتباره بعدا جديدا من أبعاد التنافسية بين المؤسسات في العالم.

كما يكتسب الدور الاجتماعي للشركات أهمية متزايدة بعد تخلي الحكومات عن كثير من أدوارها الاقتصادية والخدمية التي صحتها طبيعيا الحال برامج إجتماعية كان ينظر إليها على أنها أمر طبيعي ومتوقع في ظل إنتفاء الهدف الربحي للمؤسسات الاقتصادية التي تديرها الحكومات، وإن كانت في كثير من الأحيان تحقق إيرادات و أرباحا طائلة وكان متوقعا مع تحول هذه المؤسسات إلى الملكية الخاصة و إعادة تنظيمها و إدارتها على هذا الأساس أن يتوقف دورها الاجتماعي، ولكن التطبيق العملي لتجارب الخوصصة أظهر أن الدور الاجتماعي والالتزام الأخلاقي للشركات هو أيضا استثمار يعود عليها بزيادة الربح و الإنتاجية و تقليل النزاعات و الاختلافات بين الإدارة وبين العاملين فيها و المجتمعات التي تتعامل معها ويزيد أيضا انتماء العاملين و المستفيدين إلى هذه الشركات مما يعكس على أداءها و يعزز قدرتها.

أولاً: إشكالية الدراسة

تسعى المؤسسات الاقتصادية لتبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية نظرا لأنها تنشط في محيط متنوع اتجاه المجتمع اتجاه البيئة واتجاه العملاء بالإضافة إلى مسؤوليتها اتجاه عمالها،. وهكذا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى تبني مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؟

انطلاقا من هذا السؤال الرئيسي نستنتج مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تحاول الدراسة تناولها.

ثانياً، الأسئلة الفرعية للدراسة:

لتفصيل إشكالية الدراسة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية اقتصادية ؟
- ما مدى تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية قانونية ؟
- ما مدى تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية إنسانية ؟
- ما مدى تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية أخلاقية ؟

ثالثاً، فرضيات الدراسة:

للإجابة على هذه الأسئلة فإن الدراسة تحاول مناقشة واختبار الفرضيات التالية:

- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية اقتصادية .
- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني كل مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية قانونية .
- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية إنسانية .

- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من الناحية الأخلاقية .

رابعاً: أهداف الدراسة

يمكن تلخيص الأهداف البحثية للدراسة في العناصر التالية:

- تكوين الإطار النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية عامة والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية بصفة خاصة.
- التعرف على رأي الباحثين حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية اتجاه المجتمع، البيئة، العاملين، والزبائن.
- التوجه إلى الواقع العملي لمعرفة مدى تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية اتجاه مختلف الجهات.

خامساً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بصورة أساسية في طبيعة المعرفة المنتجة حول المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات وبالضبط في مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة .

المحور الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

بالنظر للدور الاجتماعي الذي تمارسه المؤسسات اتجاه العديد من الأطراف والجهات، أصبحت المسؤولية الاجتماعية تحظى بأهمية بالغة في إدارة المنظمات كونها ترتبط بعلاقات وامتيازات عديدة سواء كانت داخلية أو خارجية، مما أدى إلى تباين الاهتمامات الفكرية اتجاه هذا المفهوم.

- تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم اقتصاد ويخدم التنمية في أن واحد . " (بومدين بروال، 2011، الصفحة10)

- كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أنها " التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف. (Marie,2004, p18)

ثانياً: أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات

هناك وجهات نظر حول تبني المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، على العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية محدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوطات المفروضة عليها، من شان الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي :

- بالنسبة للمؤسسة: نذكرها فيما يلي: (Jim Freshs, 2007, p44)

- ✓ تحسين سمعة المؤسسات وعلاقتها التجارية والتي تبني على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات والثقة المتبادلة بين المؤسسات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه المؤسسات ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري ويسهم التزام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها.
- ✓ استقطاب أكفأ العناصر البشرية وزيادة القدرة على الاحتفاظ بهم، حيث يمثل التزام المؤسسات اتجاه المجتمع الذي تعمل به عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة عابرة القارات أو كبرى الشركات المحلية التي تعمل في مجالات متخصصة وتستخدم تكنولوجيا حديثة.

- ✓ بناء علاقات قوية مع الحكومات مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها المؤسسات أثناء ممارستها لنشاطها الاقتصادي، فالأخيرة تكون أكثر استعدادا لمنحها مزايا إضافية مثل الإعفاءات والتخفيضات على الرسوم والضرائب بدلا من إخضاعها للرقابة الصارمة.
- ✓ رفع قدرة المؤسسات على التعلم والابتكار.
- ✓ تحسين الأداء المالي للمؤسسة.
- ✓ تقليل التكاليف التشغيلية.
- ✓ زيادة قدرة المؤسسة على جذب المستثمرين.

- بالنسبة للمجتمع: تتمثل في :

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات والفئات ذات المصالح.
- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية (مصباحي، 2013، الصفحة 26).

3- بالنسبة للدولة: تتمثل في: (الطاهر، 2013، الصفحات 82-83)

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم فوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل الأعباء الاجتماعية .
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

رابعا: فوائد تبني المسؤولية الاجتماعية للمنظمات

أشارت العديد من الدراسات إلى الفوائد المتزايدة التي جنتها العديد من المنظمات خلال العقود الماضية، جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في عملها ضمن استراتيجياتها التنظيمية، استجابة للضغوط التشريعية والاجتماعية والسياسية وعلاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلباته الضرورية .

إذ دعا المؤتمر الثالث المنعقد في مدينة Quebec عام 2001 الحكومات و المنظمات الخاصة إلى ضرورة تبني ومراعاة المسؤولية الاجتماعية، كما اعتمدت المسؤولية الاجتماعية للمنظمة ضمن حقوق الإنسان في كندا وتم إدخالها ضمن الأوليات السياسية للحكومة، كما حذر المؤتمر الذي انعقد في مدينة ميامي عام 1994 الحكومة من تفشي الممارسات لا أخلاقية والتي من شأنها تعميق النمو الاقتصادي وفي هذا السياق ازداد عدد المؤسسات الكبرى التي أدركت فوائد إدارة اعتمادها وفق الممارسات المسؤولية اجتماعيا، وقد تعززت خبرات هذه المؤسسات بصدور عشرات الدراسات الميدانية واستطلاعات الرأي التي أكدت أن للمسؤولية الاجتماعية للشركات تأثير إيجابي على أداء اقتصادي لمجتمع الأعمال، وأنها لا تؤدي المساهمين بل في الواقع تعزز قيمة الأسهم ومكانة المنظمات (فؤاد، 2003، الصفحة 43) .

وأخيرا فان نجاح قيام المؤسسات بدورها في المسؤولية الاجتماعية يعتمد أساسا على التزامها بثلاث معايير :

- الاحترام والمسؤولية، بمعنى احترام المؤسسة للبيئة الداخلية (الأفراد العاملين) والبيئة الخارجية (أفراد المجتمع) .

- دعم المجتمع ومساندته : وهو وقوف المؤسسة مع المجتمع كفرد من الأفراد في السراء والضراء .
- حماية البيئة : وهي محافظة المؤسسة على البيئة من التلوث (نوال، 2013، الصفحة37) .

المحور الثاني: الدراسة التطبيقية

أولاً: منهجية الدراسة

تدرج هذه الدراسة في إطار المنهج الوصفي الذي يحاول تناول الظاهرة البحثية في إطار الموضوعية والمحافظة على مسافة حياد بين الباحث والظاهرة. وقد اعتمدت على طريقة دراسة الحالة بحيث تم جمع البيانات الأولية من مفردات عينة البحث عن طريق استبيان، فيما تم جمع البيانات الثانوية عن طريق الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة والمقالات العلمية.

ثانياً: عينة الدراسة

تتمثل عينة مستهدفة في موظفين العاملين في الإدارة، وعليه فقد تم توزيع (38) استبيان عبر زيارات ميدانية لأفراد عينة البحث حيث استردت كامل الاستبيانات وبعد فحصها لم يستبعد أي منها نظراً لتحقيقها لشروط بمعنى نسبة الاستجابة بلغت 100 .

ثالثاً: أداة الدراسة

من أجل اختبار مدى استجابة المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية قمنا باستخدام استبيان يتكون من جزئين أساسيين، حيث خصص الجزء الأول للمجيب على الاستبيان ومعلوماته الشخصية من خلال (الجنس، العمر، المؤهل العلمي...) أما الجزء الثاني فقد خصص للفرضيات المطروحة والعناصر ذات العلاقة، وقد قسم بدوره إلى ثلاث عناصر أساسية تمثلت في الفرضيات الأساسية والتي تحوي بدورها على عدة فقرات فرعية:

- المحور الأول :لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية اقتصادية، ويتكون من 04 فقرات .
- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني كل مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية قانونية، يتكون من 05 فقرات .
- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية إنسانية، يتكون من 04 فقرات .
- لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من الناحية الأخلاقية، ويتكون من 05 فقرات .

وللإشارة استعملنا مقياس ليكارت الخماسي في الترميز حول إجابات أفراد العينة عن الأسئلة والجدول التالي يوضح هذا المقياس:

الجدول رقم (01): يوضح عملية ترميز خيارات الإجابة

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على جدول ليكارت الخماسي .

رابعا : المعالجة الإحصائية للدراسة

بعد ما أتمنا عملية تحصيل استمارات الاستبيان تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم

(Statistique Package For Social Science) والذي يرمز له بـ (SPSS) الإصدار 19.

انتهجنا في تحليلنا الأسلوب الإحصائي الوصفي وما يندرج تحته من تحليل عبر المتوسطات الحسابية لمعرفة اتجاهات وميول آراء أفراد العينة حول كل الأسئلة المطروحة وكذا الانحراف المعياري .

خامسا : صدق وثبات الدراسة:

لقياس مدى الثبات في الاستبيان تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات القياس لكل بعد، ولأبعاد المتغير ومن ثم للاستبيان ككل والذي كل ما كان أكبر من 0.5 واقترب من الواحد كلما كان أفضل.

الجدول رقم(02): نتائج اختبار ثبات وصدق الاستبيان

معامل الصدق	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات	المحاور وتقسيماتها
			أبعاد المسؤولية الاجتماعية
0.789	0.623	4	البعد الاقتصادي
0.781	0.610	5	البعد القانوني
0.854	0.730	4	البعد الأخلاقي
0.873	0.763	5	البعد الإنساني
0.940	0.885	18	جميع عبارات المسؤولية الاجتماعية

المصدر: مُعدّ بناءً على مخرجات البرنامج SPSS

من الجدول نلاحظ أن معامل الثبات الكلي لأداة البحث بلغ (0.885) وهو معامل ثبات مرتفع جدا ومناسب لأغراض البحث

سادسا : تحليل نتائج الدراسة

- وصف خصائص عينة الدراسة :

✓ الجنس : الجدول رقم (03): يوضح تنوع العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر (1)	أنثى (2)	المجموع
التكرارات	30	08	38
النسبة %	78.9	21.1	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

من الجدول يتضح أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس بنسب متفاوتة، نسبة الذكور (78.9%) والإناث (21.1%)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة الذكور وهذا يدل على أن معظم العاملين في المؤسسة هم ذكور، وهذا راجع لطبيعة العمل بالنسبة للإناث والعادات والتقاليد في المجتمع ساهمت في تفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث .

✓ العمر :

الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب العمر

العمر	أقل من 30 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 41 إلى 50 سنة	أكثر من 51 سنة	المجموع
التكرار	8	17	13	0	38
النسبة %	21.1	44.7	34.2	00	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 31 و 40 سنة وذلك بنسبة قدرت ب 44.7%، إلى جانب هذه الفئة نجد نسبة أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 41 و 50 قد قدرت ب 34.2%. حيث يمكن اعتبار هذه الفئة هي الفئة التي تتمتع بطاقات كبيرة أي لا يزال لديهم طموح وفكر يميز نشاطهم وخبرتهم في المجال التي تنشط فيه المؤسسة. ونسبة الأفراد التي تتراوح أعمارهم اقل من 30 سنة قدرت ب 21.1% بحيث قدرت نسبة أفراد العينة الأكثر من 50 سنة ب 0% وهذا راجع لطبيعة عمل المؤسسة تعتمد على الشباب بدل كبار السن وعليه يمكن الحكم على أن معظم أفراد العينة هم شباب .

✓ المؤهل العلمي :

الجدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	بكالوريا فاقل	ليسانس	تقني سامي	مهندس	دراسات عليا	المجموع
التكرار	02	13	13	9	01	38
النسبة %	5.3	34.2	34.2	23.7	2.6	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة لديهم درجة علمية برتبة تقني سامي وليسانس حيث قدرت نسبتها ب 34.2%، في حين أن أفراد العينة الحاملين لشهادة مهندس قدرت نسبتهم ب 23.7%، أما الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي قدرت نسبتهم ب 5.3%، أما من لديهم دراسات عليا فقد قدرت نسبتهم ب 2.6%، وعليه يمكن القول بان أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جيد وهذا لطبيعة النشاط الذي تعتمد عليه المؤسسة .

✓ سنوات الخبرة :

الجدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 10 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة	المجموع
التكرار	10	16	10	02	38
النسبة %	26.3	42.1	26.3	5.3	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من الجدول الذين لديهم أن نسبة أفراد العينة سنوات خبرة من 5 إلى اقل من 10 سنوات قدرت نسبتهم ب 42.1% أي أن هؤلاء الأفراد لديهم تحفيز كبير وبالتالي هم الأكثر طموح وذو خبرة لا بأس بها والمساهمة بتفكير جديد والذي يمكن أن يساهم في تحسين أداء المؤسسة، أما نسبة 26.3% فتمثل أفراد العينة التي تتراوح خبراتهم اقل من 5 سنوات حيث تمثل أفراد العينة التي تتراوح خبراتهم من 10 إلى 14 سنة وأما نسبة 5.3% فقد مست كل من أفراد العينة التي لديهم خبرة أكثر من 15 سنة .

- تحليل نتائج الفرضيات الفرعية

✓ تحليل فقرات المحور الأول : سيتم عرض النتائج المتحصل عليها في الجداول الموالية :

الجدول رقم (07): تحليل فقرات المحور الأول " لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب

بسكرة لفهم المسؤولية الاجتماعية من ناحية اقتصادية"

الرقم	فقرات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الآراء	رتبة العبارة من وجهة المستجوبين
1	تركز المنظمة على هدف تعظيم الربح .	4.32	0.739	موافق تماما	01

03	موافق	0.727	4.11	تسعى المنظمة إلى زيادة فوائدها الاقتصادية مع احترام المتتجات المنافسة .	2
02	موافق	0.789	4.16	الصدق في جميع تعاملاتها الاقتصادية بأساليب واضحة و غير ملتوية.	3
04	موافق	0.675	3.76	إعادة توزيع بعض العوائد وفقا للجهود المتميز .	4
-	موافق	0.7325	4.08	المتوسط المرجح للبعد الاقتصادي	

- المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن العبارة رقم 01 احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر المستجوبين بمتوسط حسابي بلغ 4.32 والتي تقع ضمن المجال موافق تماما واحتلت الفقرة الثالثة المرتبة 2 بمتوسط حسابي بلغ 4.16 في حين المرتبة الأخيرة من نصيب العبارة الرابعة بمتوسط حسابي 3.76 .

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات يعبر عن نسبة عالية من الموافقة ، كذلك نلاحظ درجة تشتت إجابات العينة مرتفعة وهذا ما يلاحظ من خلال الانحراف المعياري ، كل هذا يؤدي إلى رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة وهي انه " يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية اقتصادية".

✓ تحليل فقرات المحور الثاني : وسيتم عرض النتائج المتحصل عليها في الجداول الموالية:

الجدول رقم (08) : تحليل فقرات المحور الثاني " لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني كل مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية قانونية".

الرقم	فقرات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الآراء	رتبة العبارة من وجهة نظر المستجوبين
1	الالتزام بالقوانين التي تسعى لتوفير الرعاية الصحية و الطبية للعمال.	4.13	0.811	موافق	02
2	تحتزم منظمتم القوانين الخاصة بالحماية من الأخطار المهنية و الأمراض و الحوادث الناتجة عن العمل.	3.95	0.985	موافق	04
3	تلتزم المنظمة بتوفير حقوق العامل من خدمات اجتماعية كالنقل والسكن وغيرها	3.53	1.109	موافق	05
4	تتبنى إدارة المنظمة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية.	4.21	0.741	موافق تماما	01
5	تعمل منظمتم على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي و تقديم الإعانات عند العجز أو الوفاة.	4.08	0.749	موافق	03
-	المجموع لمجموع عبارات البعد القانوني	3.98	0.879	موافق	-

- المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن الفقرة الرابعة تحتل المرتبة 01 من حيث وجهة نظر المستجوبين بمتوسط حسابي 4.21 والتي تقع ضمن مجال موافق تماما والتي كانت على الشكل التالي " تتبنى إدارة المنظمة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية" أما العبارة التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي الفقرة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 3.53 وانحراف معياري 1.109 وتعتبر ضمن مجال موافق تماما حسب وجهة نظر المستجوبين .

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات يعبر عن نسبة عالية من الموافقة كذلك نلاحظ درجة تشتت إجابات العينة مرتفعة وهذا ما يلاحظ من خلال الانحراف المعياري، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة " يوجد اتفاق بين العاملين على تبني كل مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية قانونية ".
✓ تحليل فقرات المحور الثالث : وسيتم عرض النتائج المتحصل عليها في الجداول الموالية:

الجدول رقم (09): تحليل فقرات المحور الثالث : " لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية إنسانية".

الرقم	فقرات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الآراء	رتبة العبارة من وجهة نظر المستجوبين
1	تتوافق رسالة المنظمة و أهدافها مع أهداف و قيم المجتمع.	3.55	1.005	موافق	02
2	تمتلك المنظمة نظاما صارما لمحاربة الفساد الإداري بشتى أنواعه.	3.18	1.353	محايد	03
3	تسعى منظماتكم لمراعاة حقوق الإنسان و كذا احترام عادات و تقاليد المجتمعات	3.79	0.843	موافق	02
4	تمتلك المنظمة دليل أخلاقي واضح و معلن للجميع العاملين لديها.	3.47	0.863	موافق	04
-	المتوسط المرجح للبعد الأخلاقي	4.08	1.0235	موافق	-

- المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

مما سبق وفيما يخص البعد الأخلاقي على مستوى مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب تسعى لمراعاة حقوق الإنسان وكذا احترام عادات وتقاليد المجتمعات وهي العبارة التي احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر المستجوبين بمتوسط حسابي بلغ 3.79 أما الفقرة الثانية فاحتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.18 وهي إجابة خاضعة للموافقة حسب ما جاء في سلم القياس .
وبصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي للمجموع عبارات البعد الأخلاقي 3.49 بانحراف معياري 1.0235 مما يدل ذلك على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة على انه " يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من ناحية إنسانية ".

✓ تحليل فقرات المحور الرابع :

وسيتم عرض النتائج المتحصل عليها في الجداول الموالية:

الجدول رقم (10): تحليل فقرات المحور الرابع: " لا يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من الناحية الأخلاقية " .

الرقم	فقرات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الآراء	رتبة العبارة من وجهة نظر المستجوبين
1	تساهم المنظمة في إنجاز المشاريع الأساسية للمجتمع من مدارس و مستشفيات و برامج إسكان و غيرها.	3.08	1.148	محايد	05
2	تقدم المنظمة المساعدات و التبرعات للمشاريع الخيرية .	3.84	0.916	موافق	04
3	توافق المنظمة على المشاركة في تسيير برامج لحماية البيئة و المجتمع من طرف الجمعيات و الهيئات المحلية.	4.13	0.811	موافق	02
4	تساهم المنظمة في توفير فرص عمل للنساء إيماناً منها بدورها في زيادة مستويات الدخل للمواطنين و تحسين مستوى معيشتهم.	4.34	0.708	موافق تماماً	01
5	تقدم تسهيلات و مساعدات لأداء مناسك الحج و العمرة.	4.08	0.673	موافق	03
	المتوسط المرجح للبعد الإنساني	3.89	0.8512	موافق	-

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ إن العبارة 4 تحتل المرتبة الأولى في إجابات المستجوبين والتي كانت تحت عنوان أن المنظمة تساهم في توفير فرص عمل للنساء إيماناً منها بدورها في زيادة مستويات الدخل للمواطنين وتحسين مستوى معيشتهم بمتوسط حسابي مقداره 4.34 والتي تقع ضمن مجال موافق تماماً. أما المرتبة الأخيرة في ترتيب إجاباتهم فهي الفقرة رقم 1 " تساهم المنظمة في إنجاز المشاريع الأساسية للجمع من مدارس ومستشفيات وبرامج إسكان وغيرها .

وبصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي لمجموع عبارات البعد الإنساني 3.89 وانحراف معياري 0.8512 مما يدل على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة " يوجد اتفاق بين العاملين على تبني مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب بسكرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من الناحية الأخلاقية".

خاتمة

يشهد قطاع الأعمال في الآونة الأخيرة مشاكل ومعضلات أخلاقية أثارت تساؤلات كثيرة حول مسؤولية المؤسسات حيال المجتمع وقيمه ومعاييرها، وما زاد من أهمية هذه التساؤلات أن المؤسسات ولفترة طويلة قامت على أساس أن هناك مسؤولية واحدة هي استخدام الموارد المتاحة من أجل تحقيق أقصى الأرباح وأن المعيار الوحيد الواجب الاهتمام به هو الكفاءة، أما المسؤولية الاجتماعية فهي ليست من مسؤولياتها، وأن مجالاتها تكمن في المؤسسات الاجتماعية والخيرية.

فمسؤولية المؤسسات هي مسؤولية متعددة لأن المؤسسات اليوم لا تعمل فقط على تعظيم الأرباح ولم تعد هذه المؤسسات مجرد كيانات اقتصادية، كما أن نجاح المؤسسة لا يعتمد فقط على قدرتها على معرفة أكفأ السبل لتحويل المدخلات إلى سلع وخدمات بل كذلك على قدرتها على معالجة القضايا الاجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية مصطلح يكثر إستعماله من طرف رجال السياسة و المال والإعلام .

إذ تعتبر المسؤولية الاجتماعية في وقتنا الحالي مصدرا لخلق قيمة إيجابية للمؤسسة من خلال رفع مستوى الأداء ، فتبني هذا المصطلح يمكن المؤسسة من كسب رضا الزبون كما يساهم في إستمرارية المؤسسة من خلال إهتمامها بالعمال و السعي لإحترام قيم المجتمع الذي تنشط فيه.

انطلاقا مما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

- نال مفهوم المسؤولية الاجتماعية إهتمام بالمؤسسات الوطنية، والدور يعود للوكالات الدولية في نشر هذا المفهوم.
- المؤسسات الجزائرية تهتم بالمسؤولية الاجتماعية
- تشترط المسؤولية الاجتماعية إفصاح المؤسسة على الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها.
- المؤسسات الجزائرية تطبق المسؤولية الاجتماعية بنسب متفاوتة.
- ومن خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات من بينها:
- على مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة أن تعير المسؤولية الاجتماعية إهتمام أكثر وأن تحضى بالإهتمام اللازم.
- على المؤسسة الإقتناع بأن تبنيها للمسؤولية الاجتماعية ليست بتكاليف زائدة فهي إستثمار للمستقبل.
- يجب على الجهات الوصية أن تقوم بإرساء قوانين تحث على إلزامية المؤسسات على تطبيق نظام المسؤولية الاجتماعية لخلق منافسة بينهم.

المراجع المعتمدة:

- 1- بومدين بروال ، دور الابداع التكنولوجي في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية و البيئية للمؤسسات ، الملتقى الوطني حول الابداع والتغير التنظيمي في المنظمات الحديثة ،دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية ، جامعة سعد دحلب ، 2010 البليدة، يومي 18 و19 ماي 2011.
- 2-Marie françoise Guyonnau et frédérique Willard, Du management environnemental au developement durable des entreprises France . ADEME ; mars 2004.
- 3-Jim Freshs, Responsabilité sociale des entreprises , principaux enseignements , direction de la coordination des politiques ministérielles et du portefeuille, canada, 2007.
- 4-مصباحي سناء، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن- فرع سوق أهراس، رسالة ماجستير، جامعة سطيف 1، 2013.
- 5-الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية و الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة سوناطراك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة 2013.
- 6-فؤاد محمد حسين المهدي ، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، دراسة تحليلية لأراء عينة من المديرين والمستهلكين في عينة من المنظمات المصنعة للمنتجات الغذائية في الجمهورية اليمنية ،أطروحة دكتوراه، 2003.
- 7- ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية ، مذكرة ماجستير ،جامعة تلمسان 2013 .